

[465] وأحكامه، ولا يمكن التمسك بإطلاق الامناء مع قوله فاحذروهم على دينكم فالعلماء حافظون لتراثهم هذا وأمنائهم عليه. 7 - حديث «الفقهاء حصون الإسلام» وفي الكافي أيضاً بسنده عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهم السلام) أن المؤمنين الفقهاء حصون الإسلام كحصن المدينة (1) وفي طريقة علي بن حمزة وقد ضعفه أكثر علماء الرجال ونقل ابن محبوب عنه، وهو من أصحاب الاجماع، غير كاف في تصحيح الحديث، كما أشرنا إليه غير مرّة. واضعف من سنده، دلالة، فإن مجرد كونهم حصوناً لا يدلّ على مسألة الولاية كما هو واضح، لإمكان كونه ناظرًا إلى أنهم حافظون لأحكام الله وحلاله وحرامه، مثل ما ورد في حقّ جمع من أعظم أصحاب الأئمّة كزرارة بن أعين ونظرائه وأنه لولا هؤلاء لاندurst أحكام النبوة. نعم لايبعد أن يكون فيه إشعار بذلك، ولكن كيف يمكن إثبات مسألة مهمّة كولاية الفقيه بمثل هذه الإشعارات. 8 - حديث «العلماء ورثة الأنبياء» روى في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن القداح عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (في حديث يذكر فيه فضل العلماء) أن العلماء ورثة الأنبياء، أن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر (2).

(1) الأصول من الكافي : ج 1 ص 38. (2) الأصول الكافي : ج